

درس فجر الخميس 81/5/0441 هـ الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. وهو العزيز غفور - [00:00:00](#)

الذي خلق سبع سماوات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور احسن ما عليك الحمد لله هذه سورة الملك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير - [00:00:35](#)

وهي مكبة عليه سبحانه وتعالى الذي تقدس كثر خير تبارك هذا الوصف هذا الفعل لا يسند الا الى الله تبارك اسم ربك ولا يقال في اي مخلوق تبارك فلان كما يقول الجهاد - [00:01:23](#)

تبارك فلان او تباركت علينا ويثني عليه تعالى ويخبرك تعالى عن نفسه بان بيده الملك الملك كله السماوات والارض ومن فيهن وما بينهن كلها تحت تصرفه وقهره وهذا اسلوب معروف في العربية - [00:02:02](#)

هذا هذه الدار بيدي يعني تتصرفي وفي ملكي وفي ملكي وتحت التصرف وهو على كل شيء قدير الملك وكمال القدرة وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحياة الموت والحياة - [00:02:43](#)

خلقهما الله لحكمة بالغة. ليبلوكم ايكم احسن عملا يختبر ويظهر حقيقة ما انتم عليه يدعوكم ايكم احسن عملا. واحسن العمل كما قال الفضيل ابن عياض هو اخرس العمل واصوبه والخالص من كان لله صوم من كان على السنة - [00:03:15](#)

ولا يقبل العمل الا ان يكون خالصا صوابا خالصا لوجه الله وصوابا على هدي رسول الله وهذه الحكمة الابتلاء في خلق السماوات والارض وفيما جعل على الارض ان السماء انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوكم - [00:03:44](#)

قال تعالى وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا فحكمة الخلق هي الابتلاء كما قال تعالى خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتيه فجعلناه سميعا بصيرا - [00:04:11](#)

ثم ذكرتها ببعض اياته الكونية العظيمة المشاهدة وهي خوف السماوات الذي خلق سبع سماوات بعضها فوق بعض السماوات السبع لك الله هذا المعنى في مواضع كثيرة يسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن - [00:04:37](#)

الله الذي خلق سبع سماوات طبعا في سورة الطلاق الذي خلق سبع سماوات كبار ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت ليس فيه اختلاف خلقه تعالى للمخلوقات ليس بها اختلاف - [00:05:03](#)

كلها كل المخلوقات في غاية من الحكمة قادر عن كمال القدرة مرجع البصر انظر ايها الانسان هل ترى في السماوات من فطور هل فيها تشقق خروج فلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيانه وزيناه وما لها من قوت - [00:05:36](#)

هي محكمة يعني انظر انظر ثم انظر ما اخبر به سبحانه وتعالى ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البسور فهذه السورة افتتحت بهذا التمجيد من الله لنفسه وهذا التذكير باياته وحكمه سبحانه وتعالى في خلقه - [00:06:12](#)

فسبحان الخالق العليم وسبحان الذي هو على كل شيء قدير سبحان الذي له الملك الخير وهو على كل شيء قدير نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:07:02](#)

الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى تفسير سورة الملك وهي

مكية بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير. الايات - 00:07:27

تبارك الذي بيده الملك اي تعاظم وتعالى وكثر خيره. وعم احسانه واما احسانه من عظمته ان بيده ملك العالم العلوي والسفلي. فهو الذي خلقه ويتصرف فيه بما شاء من الاحكام القدريه والاحكام الدينية - 00:07:55

التابعة لحكمته ومن عظمته كمال قدرته التي يقدر بها على كل شيء شيء وبها اوجد ما اوجد من المخلوقات العظيمة السماوات والارض. الذي خلق الموت والحياة. اي قدر لعباده ان يحييهم - 00:08:25

ثم يميتهم ليبلوكم ايكم احسن عملا. اخلصه واصابه. وذلك الله خلق عباده اخرجهم لهذه الدار واخبرهم انهم سينقلون منها وامرهم ونهاهم وابتلاهم بالشهوات المعارضة لامره. فمن قاد فمن انقاد لامر الله واحسن العمل احسن الله له - 00:08:53

الجزء في الدارين ومما لم شهوات النفس ونبذ امر الله فله شر الجزاء. وهو العزيز الذي له العزة اله العزة كلها التي قهر بها جميع الاشياء وقادت له المخلوق الغفور عن المسيئين والمقصرين والمذنبين. خصوصا اذا تابوا واناوبوا - 00:09:30

فانه يغفر ذنوبهم ولو بلغت عنان السماء. ويستتر عيوبهم ولو كانت ملاء الدنيا الذي خلق سبع سماوات طباقا. اي كل واحدة فوق الاخرى. ولسنا طبقة واحدة وخلقها في غاية الذي خلق سبع سماوات طباقا. اي كل واحدة فوق الاخرى - 00:10:01

ولسنا طبقة واحدة يعني ليست كتلة واحدة لا متباعدة مسافات نعم ولسنا طبقة واحدة وخلقها في غاية الحسن والاتقان ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت اي خلل ونقص طيب انت فالتقص من كل وجه - 00:10:39

صارت حسنة كاملة متناسبة من كل وجه في لونها وهيئتها وارتفاعها. وما فيها من الشمس والكواكب النيرات الثوابت منهن والسيارات ولما كان كمالها معلوما امر تعالى بتكرار النظر اليها ولما ولما. ولما كان كمالها معلوما - 00:11:29

ولما كان كمالها معلوم. معلوما امر تعالى بتكرار النظر اليها والتأمل في ارجائها قال ترجع البصر اي اعده اليها ناظرا معتبرا هل ترى من فطور اي نقص واختلال والمراد بذلك كثرة التكرار - 00:12:06

ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير اي عاجز عن ان يرى خللا او فطور فلو حرص غاية الحرص انت ولقد سيئنا. نعم. بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:12:43

قال ابن رجب رحمه الله تعالى في كتاب فتح الباري بشرح صحيح البخاري قال البخاري رحمه الله تعالى باب اذا قال الامام مكانكم حتى ارجع انتظروه هددنا اسحاق حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي عن الزهري عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة - 00:13:08

قال اقيمت الصلاة اقيمت الصلاة فسوى الناس صفوفهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم وهو جنب. فقال على مكانه فرجع فاغتسل ثم خرج ورأسه يقطر ماء فصلى به - 00:13:30

قد تقدم الكلام في القيام قبل خروج الامام وانتظار المأمومين له قياما قبل خروجه اما اذا ذكر حاجة فانصرف من المسجد وقال لهم مكانكم حتى ارجع فانهم ينتظرونه قياما حتى يرجع اليهم كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث - 00:13:47

وفي الرواية المذكورة في الباب الماضي قال فمكثنا على هيئتنا حتى خرج الينا وهذا يدل على انهم انتظروه قياما ورواه بعضهم على على هيئتنا من الهيئة وهي الفرق وكأنه تصحيف والله اعلم - 00:14:08

وفي رواية لمسلم في هذا الحديث فلم فلم فلم فلم فلم فلم فلما نزل قياما فلم نزل قياما نتظره حتى خرج الينا وقد اغتسل وفي رواية لمسلم ايضا في هذا الحديث او ما اليهم بيده عن مكانكم - 00:14:27

وفي دليل وفيه دليل على ان ايماء القادر على النطق يكتفى به في العلم والامر والنهي. وقد سبق ذلك مستوفا في كتاب العلم وفي رواية لمسلم ايضا في هذا الحديث اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا قام في مصلاه قبل ان يكبر ذكر فان صلى - 00:14:46

وقال لنا مكانكم وهذه الرواية صريحة صريحة بانه انصرف قبل التكبير وهو ايضا ظاهر رواية البخاري قال الحسن ابن ثواب قيل لابي عبد الله يعني احمد ابن حنبل وانا اسمع. النبي صلى الله عليه وسلم حين اومى اليه من امكثوا. فدخل - 00:15:06

قال بتوضاً ثم خرج كان كبر فقال يروى انه كبر وحديث ابي سلمة لما اخذ القوم اماكنهم من الصف قال لهم اكنوا ثم خرج فكبر وبين احمد ان حديث ابي سلمة عن ابي هريرة يدل على انه لم يكن كبر. واما قوله يروى عنه يروى انه كبر فيدل على ان ذلك - [00:15:27](#) قد روي وانه مخالف لحديث ابي سلمة عن ابي هريرة وان حديث ابي سلمة اصح وعليه العمل واتخرج ابو داود من حديث زياد الاعلم عن الحسن عن ابي بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل في صلاة الفجر فامى بيده ان مكانكم - [00:15:48](#) ثم جاءه ثم جاء ورأسه يقطر فصلى وفي رواية له ايضا فكبر وقال فيه فلما قضى الصلاة قال انما انا بشر وانى كنت جنباً. خرج الامام احمد بمعناه ايضا. قال ابو داود رواه ايوب هشام ابن عوني وعن محمد عن النبي صلى الله عليه - [00:16:07](#) وسلم مرسلًا قال فكبر ثم اومى الى القوم ان اجلسوا فذهب واغتسل وكذلك رواه مالك عن اسماعيل ابن ابي حكيم عن عطاء ابن يسار ان رسول الله كبر في صلاته - [00:16:27](#)

قال ابو داود وكذلك حدثنا مسلم ابن ابراهيم حدثنا ابانا عن يحيى يعني ان يعني ابن ابي كثير عن الربيع ابن محمد عن النبي انه كبر وهذه كلها مراسلات. حديث الحسن عن ابي بكر في معنى مرسل. لان الحسن لم يسمع من ابي بكر عند الامام احمد والاكثريين من - [00:16:40](#)

وقد روي حديث ابن سيرين مسندا رواه الحسن بن عبدالرحمن الحارثي عن ابن عون عن ابن سيرين عن ابي هريرة مسندا قال البيهقي والمرسل اصح وقد روي موصولا من وجه اخر اخرجه الامام احمد ابن ماجة من رواية اسامة ابن زيد عبد الله ابن ابن يزيد المولى الاسود ابن سفيان عن محمد ابن عبدالرحمن ابن - [00:17:00](#) عن ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة وكبر ثم اشار اليهم فمكثوا. ثم انطلق فاغتسل وكان رأسه يقطر ماء فصلى بهم فلما انصرف قال انى خرجت اليكم جنباً وانى انسييت حتى قمت بالصلاة - [00:17:23](#) اسامة بن زيد. وانى انسييت حتى قمت في الصلاة اسامة بن زيد هو الليث وليس بذلك الحافظ ورواه معاذ بن معاذ حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس قال دخل النبي صلى الله عليه - [00:17:41](#) وسلم في صلاته فكبر فكبرنا معه ثم اشار الى الناس ان يمكثوا آ كما كنت انت كما انتم فلم نزل قياما حتى اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اغتسل ورأسه يقطر - [00:17:57](#)

قال البيهقي خلفوا عبد الوهاب بن عطاء فرواه عن سعيد عن قتادة قد بنى الشافعي على رواية من روى انه صلى الله عليه وسلم كان كبر ثم ذكر ووافقه الامام احمد في رواية الاثلمي الاثري وغيره - [00:18:12](#) الشافعي. وقد بنى الشافعي على رواية من روى انه صلى الله عليه وسلم كان كبر ثم ذكر ووافقه الامام احمد في رواية الاثري وغيره وهؤلاء استدلوا بهذا الحديث على ان من صلى خلف محدث الناس لحدثه ان صلاته مجزئة عنه. يعيد الامام وحده اذا ذكر - [00:18:29](#)

بعد تمام صلاته كما روي عن عمر وعثمان وقيل انه لا مخالف لهما من الصحابة بل قد روي مثله عن علي وابن عمر ايضا وهو قول جمهور العلماء منهم النخاعي وسفيان ومالك والشافعي - [00:18:51](#) ابو احمد قال ابن مهدي قلت لسفيان الثوري تعلم ان احدا قال يعيد يعيد ويعيدون عنه ويعيدون عن حماد؟ قال لا وهذا اذا استمر نسيان الامام حتى فرغ من صلاته - [00:19:05](#)

اما ان ذكر في اثناء صلاته فخرج وتطهر ثم عاد فان الامام لا يبنى على ما مضى من صلاته بغير طهارة بغير خلاف ان من صلى بغير طهارة ناسيا فان عليه الاعادة بالاجماع. لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة احدكم اذا حدث حتى يتوضأ - [00:19:20](#) وقوله لا يقبل الله صلاة صلاة بغير طهور بغير طهور وهات ابن عبد البر عن قوم انهم جوزوا البناء على ما مضى من صلاتهم محدثا ناسيا وأشار الى انه قول مخالف - [00:19:40](#)

فلا يعتد به وليس في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم بنى على ما مضى من تكبيرة الاحرام وهو ناس لجنابته فان قد ان قدر ان ذلك فان قدر ان ذلك وقع فهو منسوخ. باجماع الامة على خلافه كما ذكره ابن عبد البر وغيره - [00:19:55](#)

كما ذكره ابن عبد البر وغيره فلم يبقى الا احد وجهين. احدهما ان يكون صلى الله عليه وسلم لما رجع كبر الاحرام وكبر الناس معه وعلى هذا التقدير فلا يبقى بالحديث دلالة على صحة الصلاة خلف امام صلى بالناس محدثا ناسيا لحدثه - [00:20:14](#)

والثاني ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم استأنف تكبيرة الاحرام الناس خلفه على تكبيرهم الماضي وهذا هو الذي اشار اليه الشافعي وجعله عمدة على صحة صلاة المتطهر خلف امام صلى - [00:20:37](#)

احداثا ناسيا لحدثي قال ابن عبد البر قد وافق الشافعي على ذلك بعض اصحاب ما لك. قال ولا يصح عندي ذلك على اصول ما لك لان مالكا لا يجيز للمأموم ان يكبر قبل امامه وانما يجيزه الشافعي - [00:20:52](#)

نشير الى انه يشير الى ان على هذا التقدير يصير الامام قد كبر منفردا ثم انتقل الى اهتمامه بالامام وهذا يجيزه الشافعي دون ماله وفيما قاله ابن عبد البر فان المأموم انما كبر مقتديا بامام يصح الاقتداء به. ثم بطلت صلاته بذكره - [00:21:09](#)

فاستأنفت صلاته فلم يخرج المأموم فلم يخرج المأموم عن كونه مقتديا بامام يصح الاقتداء به. وهو كمن صلى خلف امام ثم سبقه الحدث في اثناء الصلاة في المعنى وعن الامام احمد في فداء المأمومين واهتمامهم الصلاة اذا اقتدوا بمن نسي حدثه ثم علم به في اثناء صلاته روايتان - [00:21:33](#)

وروي عن الحسن انهم يتمون صلاتهم ومذهب الشافعي لا فرق بين ان يكون الامام ناسيا لحدث او ذاكرا له. اذا لم يعلم المأموم انه لا اعادة على المأموم وهو قول ابن نافع من المالكية وحكاه ابن عبد البر عن جمهور فقهاء الانصار واهل الحديث - [00:21:58](#)

وعن مالك واحمد على المأموم الاعادة. وقال حماد واهو حنيفة احمد. وقال وقال حماد وعن وعن مالك واحمد على المأموم الاعادة قال حماد ابو حنيفة واصحاب سفيان الثوري في اشهر الروايتين عنه - [00:22:19](#)

يعيد المأموم وان كان الامام ناسيا ولم يذكر حتى فرغ من صلاته وهو رواية ضعيفة عن احمد عنه رواية ثالثة ان قرأ المأموم لنفسه فلا اعادة عليه. والا فعليه الاعادة - [00:22:38](#)

وهذا قد يرجع الى القول بانه تصير صلاة المأموم في هذا الحال منفردا والجمهور على ان صلاته في جماعة وهو اصح الوجهين للشافعي بل قد قيل انه نص نص الشافعي - [00:22:52](#)

روي عن علي ان الامام والمأموم يعيدون ولا يصح عنه انه من رواية عمرو بن خالد الواسطي وهو كذاب في حديث مرسل رواه ابو جابر البياضي وهو متروك عن ابن المسيب مرسلا - [00:23:06](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال ابو الفرج الشيرازي رحمه الله تعالى في كتابه التبصرة في اصول الدين - [00:23:21](#)

قال رحمه الله واحتج ايضا بان قال اذا قلت بان كلام الباري حرف وصوت افضى ذلك الى وصفه بالالات التي يحتاج اليها المتكلم وذلك لان الحروف منقسمة الى اقسام منها ان حرف الحاء مخرجه من الحلق. والضاد من حروف الاضراس. فسمي بذلك حرف

الضرس - [00:23:56](#)

والميم من حروف الشفتين. فسمي بذلك حروف الشفه فاذا قلت بان كلام الباري بحرف وصوت وانه تكلم به فيكون قد وصفتما بان الباري له الة وانه ذو الة من الات الكلام التي يحتاج اليه المتكلم - [00:24:25](#)

الات المخارج ضرورة ان الكلام لم يوجد الا بحرف وصوت على ما ادعيتما وان الحرف لا يوجد الا بالالات ضرورة عدم وجود الحروف المذكورة بدونه. وضرورة وجوده به وضرورة عدم - [00:24:50](#)

مع عدم الالات لكون العدم دائرا مع العدم. والوجود دائرا مع الوجود. ضرورة احتياجه اليها واذا كان كذلك فيكون الباري تعالى موصوفا بالالات لما ذكرنا من الدليل. ومتى كان موصوفا به كان له شبهة ضرورة - [00:25:09](#)

وجود الالات المذكورة على تقدير وجوده فيه في حق غيره. والباري تعالى منزه عن كل واحد منهما. ضرورة كونه تعالى لا يوصف بشيء من ذلك بالاتفاق منا ومنكم. ومن لا يوصف بشيء من ذلك لا يكون متكلم - [00:25:33](#)

كون الكلام دائرا معه وجودا وعدما والجواب انا نقول قد اجمعنا نحن وانتم على ابطال هذا الدليل. وهو انا اجمعنا نحن وانتم على ان

الكلام لا يحتاج الى بنية والى الى بنية - 00:25:53

نعم والى فم ولهوات ومخارج وادوات. ضرورة وجود الكلام بدونه وجواب اخر وهو انه لا يمتنع ان يكون الباري متكلماً في حرف وصوت من غير ان يكون له مخارج والة. والدليل على صحة هذا ما اخبر به الباري سبحانه - 00:26:15

تعالى من تكلم السماوات والارض. حيث قال تعالى فقال لها وللارض ائتيا طوعا وكرها. قالتا اتينا طائعين. ومن المعلوم انه ليس سم فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها او نعم. نعم. قالتا اتينا طائعين ومن المعلوم - 00:26:45

انه ليس لهما خلق ولا اضراس ولا ادوات. وكذلك قوله تعالى يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد؟ فاخبر سبحانه انها قائلة بغير شيء من الادوات وكذلك قوله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون. وكذلك قوله تعالى -

00:27:14

وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا؟ قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ارجعون وقوله تعالى يومئذ تحدث اخبارها وقوله تعالى يا جبال اوبي معه اي سبحي معه - 00:27:42

معلوم ان هذه الاشياء باسرها ليس لها خلق ولا اضراس ولا لهوات. فاذا كان الباري جل جلاله قد اقدر هذه المخلوقات حتى تكلمت بقدرة الله تعالى بحرف وصوت من غير ادوات. فالباري جل جلاله اقدر على ذلك - 00:28:02

بل اولى جواب ثالث وهو ان الباري جل جلاله لا يمتنع ان يكون متكلماً بحرف وصوت من غير ادوات. كما قال انه عالم بعلمه من غير قلب ذلك ها هنا - 00:28:22

لا اله الا الله لا صحيح انه اثبات الكلام لا يستلزم هذه الامور ويدعي انهم مستحيلة عليه لا ندعي ان هذا يحتاج الى بخاري انا له كذا وكذا له - 00:28:44

لا جاني وله اين اني وله وجه وله الامتناع ولا ندعي الاثبات ويمنع استلزام الكلام لها وهو قائم يتكلم كيف شاء سبحانه وتعالى. نعم جواب اخر وهو ان المتكلم انما يحتاج الى ادوات. يعني صفات الله من - 00:29:33

يجب اثباته وما الله به ورسوله وجب علينا اثباته بالله ورسوله وصفات يعلم امتناعها بالدليل العظيم الثمين وصفات يجب علينا التوقف وهو ما لم يدل عليه على اثباته ولا على نفعه شيء - 00:30:27

ومن ذلك الاذن فنحن نثبت لله السمع ان له اذن نطق به بالنصوص والاذن لم يأتي فيها تصريح بخلاف العين وهكذا نقول فيما ذكر من الكلام والله المستعان. نعم نعم - 00:30:57

وجواب اخر وهو ان المتكلم انما يحتاج الى ادوات اذا كان المتكلم جسماً والباري تعالى ليس بجسم حتى يقال انه يحتاج على تقدير ان يكون متكلماً الى ادوات الكلام لكونه - 00:31:31

غنيا عن ذلك ضرورة كون الاحتياج عجز المؤلف مشى في هذا النفي هذا طريق المتكلمين في الجسمية وانت تعلم هذا مما يقف فيه اهل السنة فلا يتركون القول بان الله جسم ولا انه ليس بجسم - 00:31:49

لم يلد اثبات ولدته. نعم. كما نقول الله جسم ولا نقول الله ليس بالجسم لامرئين الاول ان لفصل الجسم لفظ محتمل وله معاني متعددة الصلاحية واللغوية وثانياً انه لم يأت فيه النقل - 00:32:11

جواب المؤلف هذا الطرف الاخر نعم والباري ليس بجسم حتى يقال انه يحتاج الى ادوات الكلام لكونه مستغنيا عن ذلك ضرورة كون الاحتياج عجز وانه من عادات المخلوقين والباري جل جلاله منزّه عن ذلك. لكونه هو الذي اقدر المخلوقين على ذلك. واذا -

00:32:33

كان كذلك يكون مستغنيا عنه لا محالة وجواب اخر وهو ان ما ذكره انما هو صفة المتكلم منا كما سبق فلا يقاس الباري علينا وعلى انه كان يجب ان يقول انه غير متكلم رأساً كما قال معمر - 00:33:13

قال معمر ابن عباد السلمي يبدو احسن الله اليك على الملل والنحل الشهرستاني خشية وصفه بادوات الكلام. كما قال معمر خشية وصفه بادوات الكلام وقد اجتمعنا على ابطال ذلك القول كذلك ها هنا - 00:33:37

ويلزمه ان يقال على هذا الباري ليس بحي ولا عالم ولا باق ولا قادر ولا فاعل ولا مدرك بان لا نجد في الشاهد حيا الا ذا بنية

مخصوصة. ولا عالما الا ذا قلب ولا مدركا الا ذا حواس - [00:34:04](#)

ولا فاعلا الا ذا جسم. فلما لم يجب ذلك في كونه عالما مدركا لم يجب ذلك في كونه متكلم بحرف وصوت واحتج المخالف ايضا بقوله

انه اذا قلت انه تعالى متكلم بحرف وصوت افضى ذلك الى حدوث كلامه - [00:34:24](#)

لان الحروف يترتب بعضها على بعض. لانك اذا قلت بسم الله جعلت السين بعد الباء والميم بعدهما فيكون محدثا ضرورة ضرورة كونه

مرتب. فيكون محدثا ضرورة كونه مرتبا. والجواب هو انا نقول ما ذكره من الدليل - [00:34:44](#)

فاسد على مذهبه ومذهب غيره من المتكلمين. وذلك لان الكلام عندهم عرض. وعندهم العرض لا يتأتى فيه الترتيب كالسواد والبياض

والحركة والسكون. وذلك غير مرتب. واما على اصل فان كلام الله تعالى ليس بجسم ولا جوهر. نعم. على اصل المؤلف يعني؟ نعم على

اصل المؤلف. يعني نفسه. نعم اي نعم. هم - [00:35:07](#)

واما على اصلي فان كلام الله تعالى ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض بل كلامه صفة واحدة كعلمه وقدرته وارادته وين راح الرجال

تعالى شيء واحد يعني ما شاء الله - [00:35:37](#)

في سبيل الخصم في بعض الجوانب في كلام الله قال احسن الله اليك قبل ذلك قال كلام الله القرآن كلام الله تعالى منزل غير مخلوق

منه بدأ واليه يعود. تكلم الله تعالى به في القدم - [00:36:24](#)

بحرف يكتب وصوت يسمع ومعنى يعلم. نعم. ان قلت هذا احسن الله اليكم. نعم بل كلامه صفة واحدة بعلمه وقدرته وارادته والصفة

الواحدة لا يترتب بعضها على بعض في الحكم - [00:36:46](#)

وكونها مرتبة في السمع والنطق لا يدل على ترتيبها في الحكم والدليل على صحة هذا الدليل هو ان الكاتب اذا كتب الالف يبدأ

بكتابتها من عند رأسها قبل وسطها وآخرها - [00:37:11](#)

ولا يدل ذلك على ان الالف مرتبة فكذلك ها هنا اللهم لك الحمد وجواب اخر وان وان سلمنا على انها مرتبة ولكنها كونها مرتبة لا يدل

على حدثه كما ان المعنى القائم في النفس مرتب - [00:37:32](#)

لانه يتضمن امرا ونهيا. وخبرا واستخبارا وناسخا ومنسوخا فانه لا يدل على حدثه عنده فكذلك في مسألتنا وجواب اخر هو ان حد

القديم موجود في الكلام مع كونه مرتب لان حد القديم ما كان متقدما على غيره - [00:37:55](#)

والدليل على صحة هذا هو انهم يقولون جسر قديم وبئر وبناء قديم لتقدمه على غيره. قال الله تعالى حتى عاد كالعرجون القديم

على هذا لا نسلم ان ترتيبه يدل على الحدث - [00:38:16](#)

لانه متقدم على غيره. نعم وعلى هذا القول وعلى هذا القول موجود فيكون التي كون الله بها الاشياء وقد اجمعنا على قول المعتزلة

في حدثها وتعلقهم بترتيبها كذا في مسألتنا - [00:38:35](#)

محتجة ايضا ينتهي الفصل قليل قليل هذي اخر شبهة. اي قليل صفحة واحدة او اقل كما تحب احسنت يدفع ما بعده محمد نعم

احبابي بعد التكبير الاولى ان ينصرف او ينيب احد يصلي بالناس - [00:39:10](#)

اذا تذكر الامام بعد التكبير بطل الصلاة تبطل صلاة المأمومين هذا فيه بحث يقول وتبطل صلاة مأموم ببطلان صلاة امام. هذه عبارة

زاد ومعناه انهم ينتظرون الامام خارج الصلاة انه بطل الثلاثة - [00:39:51](#)

لم تبطل يبكون وهم في صلاة كيف حاله اذا جاء الامام وكبر رجع الى ولا يلزمهم تكبير والارجح يا شيخ نعم والارجح في هذا في

هذا انهم يبكون في صلاتهم - [00:40:24](#)

لان لان الارجح كما حرر ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية يقول فلا استخلاف ان الصلاة وانبطلت بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب

العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:40:54](#)

كما فعل عمر عبد الرحمن بن عوف نعم قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه زاد المعاد بهدي خير العباد صلى الله عليه

وسلم في المجلد الرابع ومما ينبغي تقديمه على الجماع ملاعبة المرأة وتقبيلا ومص لسانها. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم -

لأعبوا أهله ويقبلها مروى أبو داود في سننه انه صلى الله عليه وسلم كان يقبل عائشة رضي الله عنها ويمص لسانها ويذكر عن جابر ابن عبد وهو قد جاءك وروى أبو داود في سننه - [00:42:16](#)

يقول أخرجه أبو داود في الصوم باب الصائم يبلغ الريق وأحمد وفي سنده محمد بن دينار الأزدي سيء الحفظ وشيخ سعد بن أوس العبدى له أغاليط نعم ويذكر عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المواقعة قبل الملاعبة - [00:42:36](#)

وكان صلى الله عليه وسلم ربما جامع نساءه والحديث هذا ما ذكر عليه الشيخ لكن رجعت للابان يقول انه موضوع الحديث هذا نعم أحسنت في ضعيف الجامع جزاه الله خير - [00:43:06](#)

نعم وكان صلى الله عليه وسلم ربما جامع نساءه كلهن بغسل واحد وربما اغتسل عند كل كل واحدة منهن روى مسلم في صحيحه عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:24](#)

كان يطوف على نسائه بغسل واحد وروى أبو داود في سننه عن أبي رافع مولى رسول وهذا لا يمنع ان يتوضأ بعد كل واحدة أخبر عن الغسل لا ينبغي انه يتوضأ - [00:43:46](#)

كما جاء في الحديث لمن أراد ان يعود وتأكد الوضوء اذا كان يريد ان يأتي زوجة أخرى في شرعية الوضوء نعم وروى أبو داود في سننه عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:44:05](#)

خاف على نسائه في ليلة فاغتسل عند كل امرأة منهن غسلا فقلت يا رسول الله لو اغتسلت غسلا واحدا فقال هذا اذكى وأطهر وأطيب وشرع للمجامع اذا أراد ان اذا أراد العود قبل الغسل الوضوء بين الجماعين. كما روى مسلم في صحيحه من حديث - [00:44:35](#)

بسعید الخدری رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتى أحدكم أهله ثم أراد ان يعود فليتوضأ وفي الغسل والوضوء بعد الوطء من نشاط وطيب النفس وأخلاف بعض ما تحلل بالجماع - [00:45:00](#)

وكمال الطهر والنظافة واجتماع الحار الغريزي الى داخل البدن بعد انتشاره بالجماع وحصول النظافة التي يحبها الله ويبغض خلافها ما هو من احسن التدبير في الجماع وحفظ الصحة والقوى فيه - [00:45:20](#)

خصم وانفع الجماع ما حصل بعد الهضم. وعند اعتدال البدن في حره وبرده ويبوسته ورطوبته وخلائه وامتلائه وضرره عند امتلاء البدن اسهل واقل من ضرره عند خلوه وكذلك ضرره عند كثرة الرطوبة اقل منه عند اليابوسة. وعند حرارته اقل منه عند برودته. وانما ينبغي - [00:45:37](#)

ان يجامع اذا اشتدت الشهوة وحصل الانتشار التام الذي ليس عن تكلف ولا فكر في صورة ولا نظر متتابع ولا ينبغي ان يستدعي شهوة الجماع ويتكلفها ويحمل نفسه ويحمل نفسه عليها وليبادر اليه اذا - [00:46:05](#)

به كثرة المني واشتد شبقه وليحذر جماع العجوز والصغيرة التي لا يوطأ مثلها والتي لا شهوة لها والمريضة والقيحة المنظر والبغيضة ووطؤ هؤلاء يوهن القوى ويضعف الجماع بالخاصية. وغلط من قال من الاطباء ان جماع الثيب انفع من جماع - [00:46:25](#)

واحفظ للصحة وهذا من القياس الفاسد حتى ربما حذر منه بعضهم وهو مخالف لما عليه عقلاء الناس ولما اتفقت عليه الطبيعة والشرعية وفي جماع البكر من الخاصية وكمال التعلق بينها وبين مجامعها هذا عائد الى - [00:46:50](#)

يعني وجود الداعي وقوة الداعي الجماع مع قوة الدائع وانفع واقل يعني تأثيرا سلبية كل نسائه هكذا سيدات الا عائشة يرد هذا على ابن القيم ولما دخل السيدات قال سيدات وابكارا - [00:47:11](#)

بتوفير البكر مطلقا والله اعلم نعم وفي جماع البكر من الخاصية وكمال التعلق بينها وبين مجامعها وامتلاء قلبها من محبته وعدم هواها بينه وبين غيره ما ليس للثيب وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لجابر رضي الله عنه هلا تزوجت بكرا - [00:47:57](#)

وقد جعل الله سبحانه من كمال نساء اهل الجنة من الحور العين انهن لم يطمئنهن احد قبل من قبل من يعنى له من اهل الجنة. وقالت عائشة رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم. ارأيت لو مررت بشجرة قد - [00:48:33](#)

ارتع فيها وشجرة لم يرتع فيها ففي ايهما كنت ترتع بعيرك قال في التي لم يرتع فيها تريد انها تريد انه لم يأخذ بكرا غيرها واجتماع المرأة المحبوبة في النفس يقل اضعافه للبدن مع كثرة استفراغه للمني. وجماع البغيضة يحل البدن - [00:48:53](#) ويوهن القوى مع قلة استفراغه. وجماع الحائض حرام طبعاً وشرعاً. فانه مضر جداً. والاطباء قاطعوا احذروا منه قاطبة نعم احسنت والاطباء قاطبة تحذر منه. واحسن اشكال الجماع ان يعلو الرجل المرأة. مستفرشاً لها بعد الملاعبة والقبلة - [00:49:18](#) وبهذا سميت المرأة فراشا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وهذا من تمام قوام الرجل على المرأة كما قال تعالى الرجال قوامون على النساء وكما قيل اذا رمتها كانت - [00:49:43](#) فراشا يقلني وعند فراغي خادم يتملق. وقد قال سبحانه وتعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن واكمل اللباس واسبغه على هذه الحال. فان فراش الرجل لباس له. وكذلك لحاف المرأة لباس لها - [00:50:03](#) فهذا الشكل الفاضل مأخوذ من هذه الاية. وبه يحسن الموقع استعارة اللباس من كل من الزوجين للآخر. وفيه وجه اخر وهو انها تنعطف عليه احيانا فتكون عليه كاللباس. قال الشاعر اذا ما الضجيع ثناجيدها - [00:50:23](#) تثنت فكانت عليه لباساً وارداً اشكاله ان تعلو المرأة وبيجامعها على ظهره. وهو خلاف الشكل الطبيعي الذي طبع الله عليه الرجل المرأة بل نوع الذكر والانثى وفيه من وفيه من المفاسد ان المني يتعسر خروجه كله فرب - [00:50:43](#) ما بقي في العضو منه فيتعفن ويفسد فيضر. وايضا فربما سال الى الذكر رطوبات من الفرج. وايضا ان الرحم لا يتمكن من الاشتمال على الماء واجتماعه فيه وانضمامه عليه لتخليق الولد. وايضا فان المرأة مفعولة - [00:51:07](#) بها طبعاً وشرعاً. واذا كانت فاعلة خالفت مقتضى الطبع والشرع. وكان اهل الكتاب انما يأتون النساء على جنوبهن على حرف. ويقولون هو ايسر للمرأة. وكانت قريش والانصار تشرح النساء على اقفاهن - [00:51:27](#) فعابت اليهود عليهم ذلك فانزل الله عز وجل نسائكم حرث لكم فاتوا حرثكم انا شئتم. وفي جابر رضي الله عنه قال كانت اليهود تقول اذا اتى الرجل امرأته في دب اذا اتى الرجل امرأته - [00:51:47](#) من دبرها في قبورها كان الولد احول. فانزل الله عز وجل نسائكم حرث لكم فاتوا حرثكم انا شئتم وفي لفظ لمسلم ان شاء مجيبة وان شاء غير مجيبة. غير ان ذلك في صمام واحد. والمجبر - [00:52:07](#) المنكبة على وجهها والصمام الواحد الفرج وهو موضع الحرث والولد واما الدبر فلم يبح قط على لسان نبي من الانبياء. ومن نسب الى بعض السلف اباحة الى ومن نسب الى بعض السلف اباحة وطئ المرأة في دبرها فقد غلط عليه. وفي سنن ابي داود عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:52:27](#) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون من اتى المرأة في دبرها وفي لفظ لاحمد وابن ماجة لا ينظر الله الى رجل جامع امرأته في دبرها وفي لفظ للترمذي واحمد من اتى حائضاً او امرأة في - [00:52:56](#) او كاهنا فصدقه فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وفي لفظ للبيهقي من اتى شيئاً من الرجال والنساء في الادبار فقد كفر وفي مصنف وكيع حدثني زمعة بن صالح عن ابن طاووس عن ابيه عن عمرو بن دينار عن عبدالله ابن يزيد قال - [00:53:16](#) قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يستحي من الحق لا تأتوا النساء جاء في اعجازهن وقال مرة في ادبارهن وفي الترمذي عن علي ابن طلق قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:53:42](#) وسلم لا تأتوا النساء في اعجازهن فان الله لا يستحيي من الحق. وفي الكامل ابن عدي من حديثه عن عن سعيد بن يحيى الاموي قال حدثنا محمد بن حمزة عن زيد بن ربيع عن ابي عبيدة عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه - [00:54:02](#) يرفعه لا تأتوا النساء في اعجازهن وروينا في حديث الحسن بن علي الجوهري عن ابي ذر رضي الله عنه مرفوعاً من اتى الرجال او النساء في ادبارهن فقد كفر. وروى اسماعيل بن عياش عن سهيل بن ابي - [00:54:22](#) صالح عن محمد ابن منكدر عن جابر رضي الله عنه يرفعه استحيوا من الله فان الله لا يستحي من الحق لا تأتوا النساء في حشوشهن. ورواه الدار قطني من هذا الطريق. ولفظه ان الله لا يستحي من الحق. لا يحل - [00:54:42](#)

لا يحل مأتاك النساء في حشوشهن. وقال البغوي يقال البغوي انه لا يحب. سم يا شيخ. فانه لا يحل لا يحل لا يحل مأتاك النساء في حشوشهن. مأتات يعني اتيان - [00:55:02](#)

وقال البغوي وقال البغوي رحمه الله حدثنا هبة حدثنا همام. قال سئل قتادة عن الذي يأتي امرأته في دبرها فقال حدثني عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تلك اللوطية الصغرى - [00:55:30](#)

وقال احمد في مسنده حدثنا عبدالرحمن قال حدثنا همام اخبرنا عن قتادة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده فذكره. وفي المسند ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما انزلت هذه الآية. نساؤكم حرث لكم في اناس من - [00:55:53](#)

من الانصار اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال ائتها على كل حال اذا كان في الفرج. وفي ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - [00:56:13](#)

يا رسول الله هلكت؟ فقال وما الذي اهلكك؟ قال حولت رحل البارحة. قال فلم يرد عليه شيء فاحى الله الى رسوله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انا شئتم اقبل وادبر واتق الحیضة والدبر - [00:56:33](#)

وفي الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا. لا ينظر الله الى رجل اتى رجلا او امرأة في الدبر. رويانا من حديث ابي علي الحسن ابن الحسين ابن الدوما عن البراء بن عازب رضي الله عنه يرفعه كفر بالله العظيم عشرة - [00:56:55](#)

من هذه الامة القاتل والساحر والديوث ونكح المرأة في دبرها ومانع الزكاة ومن وجد ساعة فمات ولم يحج وشارب الخمر والساعي في الفتن وبائع السلاح من اهل الحرب ومن نكح ذات محرم - [00:57:15](#)

ومنه وقال عبدالله بن وهب حدثنا عبد الله بن لهيعة عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ملعون من يأتي النساء في محاشهن يعني ادبارهن ادبارهن. وفي مسند الحارث ابن - [00:57:35](#)

اسامة من حديث ابي هريرة وابن عباس رضي الله عنهما قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته. وهي هي اخر خطبة خطبها بالمدينة حتى لحق بالله عز وجل. وعظنا فيها وقال من نكح امرأة في دبرها - [00:57:57](#)

او رجلا او صبيا حشر يوم القيامة وريحه انتن من الجيفة. يتأذى به الناس حتى يدخل النار الله اجره ولا يقبل منه ولا يقبل منه صرفا ولا عدلا. ويدخل في تابوت من نار ويشد - [00:58:17](#)

مسامير من نار. قال ابو هريرة هذا لمن لم يتب. وذكر ابو نعيم الاصبهاني من حديث خزيمة ابن ثابت يرفعه ان الله لا يستحي من الحق. لا تأتوا النساء في اعجازهن. وقال الشافعي اخبرني عمي محمد بن علي - [00:58:37](#)

ابن شافع قال اخبرني عبد الله بن علي بن السائب عن عمرو بن احيحة بن الجلاح عن خزيمة بن ثابت ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن اتیان النساء في ادبارهن فقال حلال. فلما ولى دعاه فقال كيف قلت في - [00:58:57](#)

اي الخربتين او في اي الخرزتين او في اي الخصفتين امن دبرها في نعم. ام من دبرها في دبرها فلا ان الله لا يستحي من الحق لا تأتوا النساء في ادبارهن - [00:59:17](#)

قال الربيع ثقيل الشافعي فما تقول فقال عمي ثقة وعبد الله بن علي ثقة وقد اثنى على الانصاري خيرا عن عمرو بن الجلاح وخزيمة ممن لا يشك في ثقته فلست ارخص فيه بل انهى فلست ارخص فيه - [00:59:35](#)

بل انهى عنه. قلت ومن ها هنا نشأ الغلط على من نقل عنه الاباحة من السلف والائمة. فانهم اباحوا ان يكون دبر طريقا الى الوطء في الفرج. فيطأ من الدبر لا في الدبر. فاشتبه على السامع من بغي. ولم يظن بينهما - [00:59:55](#)

مين ؟ احسن لك فاشتبه على السامع من بيبي ولم يظن بينهما فرقا فهذا الذي اباحه السلف والائمة فغلط عليهم اقبح الغلط وافحشه. وقد قال تعالى فاتوهن من حيث امركم الله. قال مجاهد سألت ابن عباس رضي الله - [01:00:15](#)

عمر رضي الله عنهما عن قوله تعالى فاتوهن من حيث امركم الله. فقال تأتيها من حيث امرت ان تعتزل لها يعني في الحيض. وقال علي ابن ابي طلحة عنه يقول في الفرج ولا تعدو الى غيره - [01:00:37](#)

وقد دلت الآية على تحريم الوطء في دبرها من وجهين. احدهما انه اباح اتيانها في الحرث وهو موضع الولد لا في الحش الذي هو

موضع الاذى وموضع الحرث هو المراد في قوله من حيث امركم الله. الاية قال - [01:00:56](#)

حرتكم انا شئتم واتيائها في قبولها من دبرها مستفاد من الاية ايضا. لانه قال انا شئتم اي من اين شئتم من امام او من خلف. قال ابن عباس فاتوا حرتكم يعني الفرج. واذا كان الله حرم الوطء في الفرج - [01:01:16](#)

الاذى العارض فما الظن بالحش الذي هو محل الاذى اللازم مع زيادة المفسدة بالتعرض من قطاع النسل والذرية القريبة جدا من ادبار النساء الى ادبار الصبيان. وايضا للمرأة حق على الزوج في الوطء. ووطؤها في دبرها - [01:01:36](#)

حقها ولا يقضي وترها ولا يحصل مقصودها. وايضا فان الدبر لم يتهيأ لهذا العمل ولم يخلق له وانما الذي هيأ له الفرج فالعادلون عنه الى الدبر خارجون عن حكمة الله وشرعه جميعا. وايضا فان - [01:01:56](#)

ذلك مضر بالرجل. ولهذا ينهى ولهذا ينهى عنه عقلاء اطباء من الفلاسفة وغيرهم. لان الفرج خاصية في اجتذاب الماء المحتقن وراحة الرجل منه. والوطء في الدبر لا يعين على اجتذاب جميع الماء. ولا ولا يخرج كل - [01:02:16](#)

المحتقن لمخالفته للامر الطبيعي وايضا يضر من وجه اخر وهو احواجه الى حركات متعبة جدا لمخالفته للطبيعة. وايضا فانهم محل القذر والنجو فيستقبله الرجل بوجهه ويلابسه. وايضا فانه يضر بالمرأة جدا. لانه - [01:02:36](#)

غريب بعيد عن الطباع منافر لها غاية منافرة. غاية المنافرة. وايضا فانه يحدث الهم والغم النفرة عن الفاعل والمفعول. وايضا فانه يسود الوجه ويظلم الصدر ويطمس نور القلب ويكسوا الوجه - [01:03:00](#)

تصير عليه كالسيما يعرفها من له ادنى فراسة وايضا فانه يوجب النفرة والتباغض الشديد والتقاطع بين الفاعل والمفعول ولا بد. وايضا فانه يفسد قال الفاعل والمفعول فسادا لا يكاد يرجى بعده صلاح الا ان يشاء الله بالتوبة النصوح. وايضا فانه يذهب - [01:03:20](#)

بالمحاسن منهما ويكسوها ضدها وكما يذهب بالمودة بينهما ويبدلها بها تباغضا وتلاعنا وايضا فانه من اكبر اسباب زوال النعم وحلول النقم. فانه يوجب اللعنة والمقت من الله. واعراضه واعراضه عن فاعله وعدم نظره اليه. فاي خير يرجوه بعد هذا واي شر واي شر يأمنه. وكيف - [01:03:46](#)

فحياة عبد قد حلت عليه لعنة الله ومقته واعرض عنه بوجهه ولم ينظر اليه. وايضا فانه يذهب بالحياء جملة والحياء هو حياة القلوب. فاذا فقدتها القلب استحسن القبيح. واستقبح الحسن. وحينئذ فقد استحکم - [01:04:16](#)

فساده وايضا فانه يحيل الطباع عما ركبها الله. ويخرج الانسان عن طبعه الى طبع لم يركب الله عليه فيه شيئا من الحيوان بل هو طبع منكوس واذا نكس الطبع انتكس القلب والعمل انتكس القلب والعمل - [01:04:36](#)

الهدى فيستطيب حينئذ سم يا شيخ والهدي الهدى نعم احسنت واذا نكس الطبع انتكس القلب والعمل والهدي. فيستطيب حينئذ الخبيث من الاعمال والهيئات ويفسد حاله وعمله وكلامه بغير اختياره. وايضا فانه يورث من الوقاحة والجرأة ما لا يورثه سواه. وايضا فانه - [01:04:56](#)

يورث من المهانة والسفال والحقارة ما لا يورثه غيره. وايضا فانه يكسو العبد من حلة المقت والبغضاء. وازدراء الناس له واحتقارهم اياه واستصغارهم له ما هو مشاهد بالحس. فصلاة الله وسلامه على من سعادة الدنيا - [01:05:25](#)

الآخرة في هديه واتباع ما جاء به. وهلاك الدنيا والآخرة في مخالفة هديه وما جاء به انتهى فصل والجماع الضار ما خلص يعني فصل قصير هو بعدين يجي في هديه في العشق - [01:05:45](#)

في علاج العشق نبي نكمل الشيخ لأ الفصل مع الباب على كل حال سم يعني تقرير تحريم اجمعين النصوص من الدلالة على التحريم وقبحي طبعاً وشرعاً يعلم انه كبيرة من كبائر الذنوب - [01:06:10](#)

وانه الخلع من ممن يفعل ذلك ابو فيصل حرام عليهما جميعا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم ارحمنا وشيخنا والحاضرين - [01:06:47](#)

قال الامام قال الامام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الانتصار لاهل الاثر قال رحمه الله وكل ما يحدثه الانسان بحركة من تغيير

شيء من الاجسام ليستخرج به علم ما يجله فهو من هذا الجنس - 01:08:05

نقول كل ما يحدثه الانسان بحركة من تغيير شيء من الاجسام ليستخرج به علم ما تجله فهو من هذا الجنس بخلاف الفأل الشرعي وهو الذي كان يعجب النبي صلى الله عليه وسلم - 01:08:28

وهو ان يخرج متوكلا على الله فيسمع الكلمة الطيبة وكان يعجبه الفأل ويكره الطيرة. لان الفأل تقوية لما فعله باذن الله لان الفألة قوية لما فعله باذن الله والتوكل عليه - 01:08:51

والطيارة معارضة معارضة لذلك فكره للانسان ان يتطير وانما تضر الطيرة من تطير يرى لانه ضر نفسه فاما المتوكل على الله فلا وليس المقصود ذكر هذه الاسباب. من توكل على الله فلا تضره الطيرة - 01:09:13

كما جاء عن ابن مسعود ربما منا الا ولكن الله يذهب بالتوكل المتوكل لا يضره ما ما قد يقع في قلبه مما لا مما لا يعمل به. الطيارة ما امضاك او ردك - 01:09:37

وتضر من من يعمل بها قال وليس المقصود ذكر هذه الامور وسبب اصابتها تارة وخطأها تارات. وانما الغرض انهم يتعمدون فيها كذبا كثيرا من غير ان تكون دلت على ذلك - 01:10:01

كما يتعمد خلق كثير الكاذب في الرؤيا الصالحة وهي جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة. وكما الجن تخطط بالكلمة تسمعها من السماء مائة كذبة ولهذا ثبت في صحيح مسلم عن معاوية بن الحاكم السلمي انه قال قلت يا رسول الله اني حديث عهد - 01:10:24
بجاهلية وقد جاء الانس وقد جاء الله بالاسلام وانا وان رجالا يأتون الكهان. قال فلا تأتيهم قال قال نعم احسن الله اليكم. قال فلا تأتيهم. قال قلت ومنا رجال يتطيرون؟ قال ذا - 01:10:53

شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدهم قال قلت ومنا رجال يخطون قال كان نبي من الانبياء يخط فممن وافق خطموا فذاك واذا كان ما هو من اجل فاذا كان ما هو من اجزاء النبوة ومن اخبار الملائكة قد يتعمد فيه الكذب - 01:11:15

فكيف بما هو في نفسه مضطرب لا يستقر على اصل ولهذا تجد عامة من في دينه فساد يدخل في الاكاذيب الكونية. مثل اهل الاتحاد فان اعرابي في كتابه عنقاء مغرب وغيره اخبر بمستقبل بمستقبلات كثيرة - 01:11:42

عامتها كذب وكذلك ابن سبعين وكذلك الذين استخرجوا مدة بقاء هذه الامة من حساب الجمل من حروف المعجم الذي ورثوه من اليهود ومن حركات الكواكب الذي ورثوه من الصابئة كما فعل ابو كما فعل ابو نصر الكندي وغيره من الفلاسفة - 01:12:10

وكما فعل بعض من تكلم في تفسير القرآن من اصحاب الرأي ومن تكلم في تأويل وقائع النساك من المائلين من التشيع وقد رأيت من وقد رأيت من اتباع هؤلاء طوائف يدعون ان هذه الامور من الاسرار المخزونة والعلوم المصونة - 01:12:39

وخاطبت في ذلك طوائف منهم وكنت احلف لهم ان هذا كذب مفترى. وانه لا يجري في هذه شيء وطلبت مباحلة بعضهم لان ذلك كان متعلقا باصول الدين وكانوا من الاتحادية الذين يطول وصف دعاويهم - 01:13:01

فان شيخهم الذي هو عارف وقته وزاهده عندهم كانوا يزعمون انه هو المسيح الذي ينزل وان معنى ذلك نزول روحانية عيسى عليه السلام عليه وان امه اسمها مريم. وانه يقوم بجمع الملل الثلاث - 01:13:28

وان يكون بجمع الملل الثلاث. اه هو نفس هذا التوجه يدعو اليه بعض العثمانيين من التوفيق بين البلد الثلاث وعقد الصلح بينهم وعدم التنافر وهذا الحاد ونفاق اليهودية والنصرانية هي ليست من الدين في شيء الان - 01:13:51

بعد نصحتها بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم ليست ديننا صحيحا ولا يقال الاديان السماوية اجيال باطلة على اليهود والنصارى باطل الكفر والتكذيب في افضل الرسالات واكمل الشرائع نعم قال وانه يقوم بجمع الملل الثلاث وانه يظهر مظهرها اكمل من مظهر

محمد صلى الله عليه وسلم وغيره من المرسلين - 01:14:41

وانه يظهر مظهرها او يظهر مظهرها اكمل من مظهر محمد وغيره من المرسلين ولهم مقالات من اعظم المنكرات يطول ذكرها ووصفها ثم ان من عجيب الامر ان هؤلاء المتكلمين المدعين لحقائق الامور العلمية والدينية مخالفين للسنة والجماعة - 01:15:33

جماعة يحتج كل منهم بما يقع له من حديث موضوع او مجمل لا يفهم معناه وكلما وجد اثرا فيه اجمال نزله على رأيه فيحتج بعضهم

بالمكذوب. مثل قول عمر كنت كالزنجي - 01:15:58

ومثل ما يروونه من سر المعراج وما يروونه من ان اهل الصفة سمعوا المناجاة من حيث لا يشعر الرسول ولما نزل الرسول اخبروه

فقال من اين سمعتم؟ فقالوا كنا نسمع الخطام - 01:16:19

حتى اني لما بينت لطائفة تمشيقيوا وصاروا قدوة للناس انها هذا كذب ما خلقه الله قط قلت ويبين لك ذلك ان المعراج كان بمكة بنص

قرآني وباجماع المسلمين. والصفة انما كانت - 01:16:39

بالمدينة ومن اين كان بمكة اهل صفة وكذلك احتجاجهم بان اهل الصفة قاتلوا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه مع المشركين لما

انتصروا وزعموا انهم مع الله ليحتجوا بذلك على متابعة واقع سواء كان طاعة لله او معصية - 01:17:01

وليجعلوا حكم دينه وما كان كما قال الذين اشركوا دوشاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا وامثال هذه الموضوعات كثيرة واما المجملات

فمثل احتجاجهم بنهي بعض الصحابة عن ذكر بعض. افعلوا المجملات بس. اكرمكم الله. ايه. نعم - 01:17:30

يا عم محمد الله المستعان لا حول ولا قوة الا بالله احسن الله اليكم. يقول السائل آآ نقل نقل ابن الجزري ابن الجزري الجزري. نعم

انه سأل شيخه ابن كثير عن المراد بالحرف - 01:17:57

في حديث من قرأ حرفاً من كتاب الله فاجابه بان الحرف هنا المراد به الكلمة وليس المراد به الحرف الهجائي ونقل ابن مفلح ان هذا

هو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية. نعم. وقال ابن الجزري لو كان المراد بالحرف الحرف الهجائي - 01:18:37

لكانت الف ثلاثة احرف. صحيح. ولان ثلاثة احرف ومثلها الميم فما رأيكم هذا صحيح لا شك فيه الحرص عند اهل اللواء يطلقونه

على الكلمة يقول قرأ هذا الحرف يعني هذه الكلمة - 01:19:04

الحرف هو الكلمة لو كان الحرف الهجائي كانت ثلاث حروف والان ثلاثة حروف وهكذا ثلاث حروف نفسي اشهد نفس الحديث. ولكن

الف حرف تسمى كلمة الف الف سماها حرف الف حرف - 01:19:33

وميم حرب والف ولام وميم ليست حروف فجائية يعني لفوها هذا اللفظ ليس كل واحد ثلاثة حروف تسمى مجموع الثلاثة حرفاً

احسن الله اليكم من قرأ حرفاً من قرأ كلمة - 01:20:12

مالك يوم الدين ما عليك يوم الدين يمكن ما لك يوم الدين ثلاث ثلاث كلمات ثلاث حروف نقول الميم حرف والف على كل كلمة الف

الف طولية الف لام ميم - 01:20:38

اذا اعتبرت الهجائية تسعة والرسول اعتبر الثلاثة حرف ليس كذلك؟ نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة اه شخص اه

شخص نذر اذا فاز فريقه ان يصوم شهراً ثم بدلها وقال شهرين - 01:21:10

ثم بدلها وقال سنة فماذا علي؟ عليه ان يصوم شهر شهرين سنة لانه نذر ثلاث مرات مرة شهر شهرين سنة فهو نذر ثلاثة نجوم ولكن

هذا النذر ليس طبعا فيما يحبه الله - 01:21:51

ان ينتصر الفريق وانتصار فريقه ليس مما يحبه الله لانه انتصار للعب فنزل طاعة بسبب ليس بطاعة نعم ويقول كذلك احسن الله

اليك وهل يصوم صياما متتابعاً او يفرق الايام - 01:23:09

لا يصوم شهر نصوم شهرين متتابع واما صيام سنة فلعله يصوم يوماً ويفطر يوماً نعم ويقول كذلك وهل عليه كفارة او اثم اذا تأخر

في الوفاء بالنذر المهم ان يوفي - 01:23:49

بمجرد التأخر الا اذا وقفه هذا الشهر اللي اخره نعم احسن الله اليكم يقول السائل يقول اهل العلم ان كل مؤمن مسلم وليس اه كل

مسلم مؤمن كيف لا يكون كل مسلم مؤمن - 01:24:29

مع انه من لم يؤمن بالملائكة مثلاً او الرسل كفر ليس كل مسلم مؤمن يعني الايمان الخافض بالمعنى الخاص وهو وهو مثل من قال

الله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم - 01:25:05

اليس كل مسلم يكون بهذه المركبة وان كان معه اصل الايمان كل مسلم لا يكون مسلماً الا ان يكون معه اصل الايمان. لابد لكن ليس كل

مسلم يكون بدرجة المؤمن - 01:25:42

الموصوف بالصفات من الوجل وزيادة الايمان عند تلاوة القرآن الرسول فرق المسلم مؤمن مما قال له الصحابي اني اني لاراه مؤمنا قال او مسلما والاصل ان الايمان يتعلق بالاعمال الباطنة اعمال القلوب - [01:25:59](#)

واحوال القلوب والاسلام يتعلق بالاعمال الظاهرة كما فسر النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة ما صحة عقد الزواج اذا اشترط الزوج ان تكون ان تكون الزوجة بكرا - [01:26:51](#)

ولم تكن كذلك بفعل فاحشة بكم في شرعا ولا يقال لها شيء وهاي يفسد البكارة الحسية لكن لا يفسد البكارة الحكمية لها احكام البكر ويختصم الزوج ان وجدها غير الذكر - [01:27:18](#)

اذا وجد غير الذكر يجعلها قوية حكومية قوية خصومة وليس على المرأة ان تعترف بالفاحشة عليها ان تأتي. نعم اه احسن الله اليكم السلطة قوية كما اشترط ان تكون هذا يعني جميلة - [01:28:48](#)

احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة ما حكم اخذ الاجازة في سماع كتب الحديث وغيرها اذا سمعتم قراءة من البث الحي في الشبكة واحيانا استمع للتسجيل لتعويض ما فاتني سماعه - [01:30:00](#)

مع العلم ان المجيز يشترط السماع من البث الحي فقط نقف سم - [01:30:30](#)